

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[13] الآيات وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن

سَبِيلِ اللَّهِ بِبَعْضِ عِلْمٍ وَبِعَيْتٍ خِذْلَاهَا هُزُواً أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ
مُّهِينٌ (6) وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّيْ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ
يَسْمَعْهَا كَأَن سَمِعَ فِي أُذُنَيْهِ وَقُرْآنًا فَيَسْتَهْزِئُ بِهِ عَذَابٌ أَلِيمٌ (7) إِنَّ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ النَّعِيمِ (8)
خَالِدِينَ فِيهَا وَعَدَدَ اللَّهُ حَقَّقَاتٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (9) سبب النزول
قال بعض المفسرين: إن الآية الأولى من هذه الآيات نزلت في "النصر بن الحارث"، فقد كان
تاجراً يسافر إلى إيران، وكان يحدث قريشاً بقصص الإيرانيين وأحاديثهم، وكان يقول: إذا
كان محمد يحدثكم بقصص عاد وثمود فإنني أحدثكم بقصص رستم وإسفنديار وأخبار كسرى
وسلاطين العجم، فكانوا يجتمعون حوله ويتركون إستماع القرآن. وقال البعض الآخر: إن هذا
المقطع من الآيات نزل في رجل اشترى جارية